

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### باب في بيان كثرة طرق الخير

### الدرس الثاني: باب في بيان كثرة طرق الخير

### 13 - باب في بيان كثرة طرق الخير

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 215]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 197]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [الجمعة: 15] وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

وأما الأحاديث فكثيرة جداً، وهي غير منحصرة فنذكر طرفاً منها:

117 - الأول: عن أبي ذر جندب بن جنادة - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله». قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنًا». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعيين صانعاً أو تصنع لأخرق». قلت: يا رسول الله، أرايت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: «تكف شرك عن الناس؛ فإنها صدقة منك على نفسك». وتفق عليه.

«الصانع» بالصاد المهملة هذا هو المشهور، وروي «صانعاً» بالمعجمة: أي ذا ضياع من فقر أو عيال ونحو ذلك، «والأخرق»: الذي لا يتقن ما يحاول فعله.

118 - الثاني: عن أبي ذر أيضاً - رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة: فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزأ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى». رواه مسلم.

«السلامي» بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الهميم: المفصل.

الخميس 22 جهادي الآخر 1442 هجرية